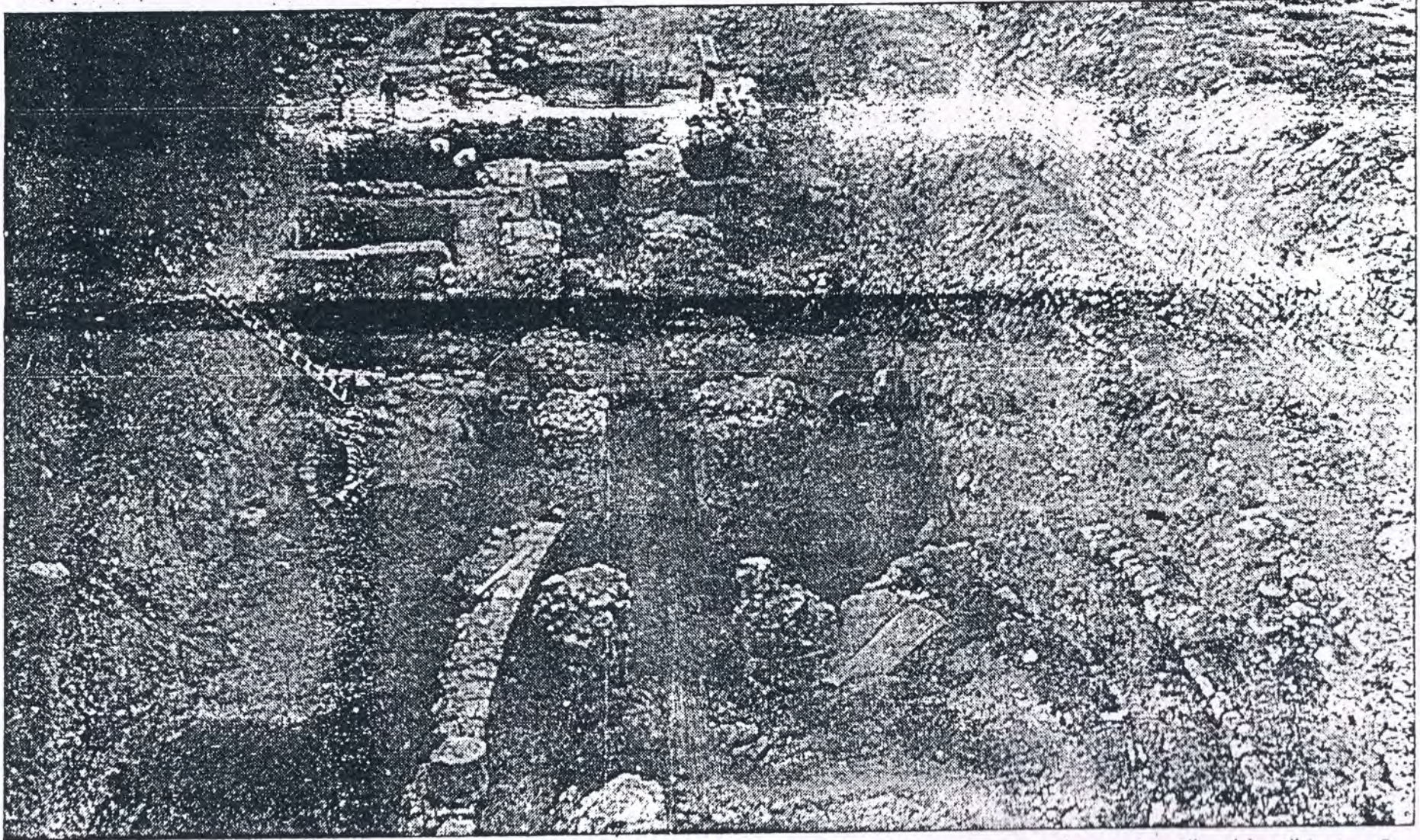


مدافن أولاد ومحاربين في موقع «الأميركان - الفرير»

## اكتشافات جديدة تكمل تاريخ صيدا قبل الميلاد



موقع حفرة الاميركان - الفرير في صيدا



## صيدا - محمد صالح

فتحت اكتشافات لوقائع وحيثيات وادوات معاشة، اعلنت امس في صيدا، الطريق امام كتابة تاريخ صيدا قبل الميلاد، وفق تسلسل الحقب والمحطات، اذ تركزت اعمال التنقيب المتواصلة منذ خمسة اعوام، وتتولاها بعثة بريطانية، على حلقة ضائعة من تاريخ صيدا، تمتد ما بين ١٥٠٠ - ١٠٠٠ ق. م. بحسب ما قالته الدكتورة كلود ضومط سرحال المشرفة على اعمال التنقيب لـ «السفير».

والاكتشافات التي اعتبرت الأهم حتى الآن هي عبارة عن مدافن أولاد، وتحتوي على جرار ضمت واحدة منها «أختاما» شخصية مصرية تدل على العصر الذي دفنت فيه، ومدافن لمحاربين وجد فيها الى جانب كل محارب فأس، وتحت اقدامهم رماح، وهي الاسلحة التي كانت تستخدم، وقد «استنتج» من خلال وضع تلك الرماح تحت الكتف بالقرب من الرأس انها مدافن كنعانية، كتلك الموجودة في كل

من سوريا وفلسطين. وقد ارسلت عينة من تلك المدافن الى مختبر في بريطانيا، وهناك تم التأكد من انها تعود الي العصر البرونزي الوسيط (٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق. م.)، والى جانب المدافن عثر على طبقة رملية عليه اساس لبناء قائم على اشكال عدة وتصاميم هندسية منتظمة. هذا وما زال التنقيب في طبقة واحدة من ست، وعلى عمق ستة امتار فقط، كما قالت سرحال.

وقد وضعت هذه الاكتشافات موقع «الأميركان الفريز» التابع لمديرية الآثار، على رأس قائمة المواقع التاريخية الاثرية، نظرا الى التسلسل الزمني وتراكم الحقبات فيه بشكل متواصل منذ ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد.

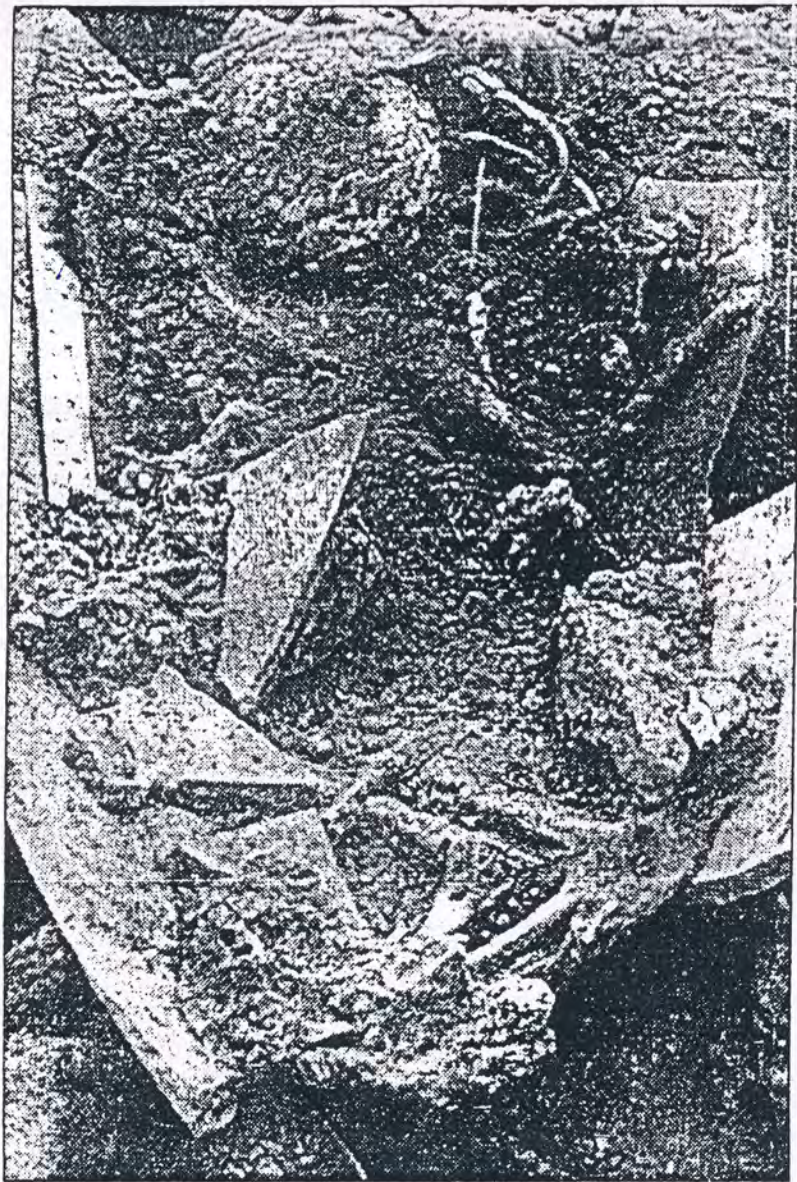
وتأتي اهمية هذه الاكتشافات «لأننا كنا نكتشف كل سنة حقب جديدة، وحاليا اصبح في امكاننا كتابة تاريخ صيدا لما يعود الى ثلاثة آلاف سنة ق. م. من خلال الوقائع والحيثيات وعبر الادوات وتسلسل الطبقات» كما اكدت سرحال، التي

اضافت انه قبل هذه الاكتشافات لم يكن لدينا شيء حسي عن تلك الفترة، باستثناء ما جاء في رسالة «العمارنة» المصرية، وما جاء عند الاشوريين عن صيدا، وهكذا غدا في مقدورنا ربط حقبات التاريخ القديم للبنان والمنطقة عبر هذا المدى الزمني، اذ صارت الاكتشافات وموقعها مراجع ميدانية لا بد من العودة اليها.

يذكر ان البعثة البريطانية تتألف من الدكتور جون كوريتس وسارة كولير (المتحف البريطاني)، هيو بارنز (طبوغرافي)، جوناس كرس (أثري)، جيمز أويورت (جامعة تورنتو)، هلن هوفماير (اختصاصية فحص عظام من جامعة برادفورد - بريطانية)، وديفيد غريفيس (دراسة جزئيات الفخاريات في جامعة لندن).

وتعقد مديرة الحفريات في صيدا كلود ضومط سرحال مؤتمرا صحافيا يوم الجمعة المقبل عند الثانية عشرة ظهرا في مبنى الإدارة العامة لبنك بيبيلوس - الاشرافية تعلن فيه الاكتشافات الجديدة.





صقل مدفون داخل جرة تعود للعصر البرونزي الوسيط



الخبير الانكليزي في الموقع